

## النهاية في غريب الأثر

- { حنا } ... في حديث صلاة الجماعة [ لم يَحْرِنِ أَحَدٌ مِّنَّا طَهْرَهُ ] أي لم يَحْنِدْهُ للركوع . يقال حَنَدَا يَحْنِدِي وَيَحْنُدُو .
- ومنه حديث معاذ [ وإذا ركع أحدكم فليفرُّش ذرِّاءَ يَدَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وليحن ( هكذا بالألف في الأصل وفي اللسان . والحديث أخرجه مسلم بالجيم في باب [ وضع الأيدي على الركب في الركوع ] من كتاب [ المسجد ومواضع الصلاة ] . وقال النووي في شرحه : قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : روي [ وليجنا ] وروي [ وليحن ] بالحاء المهملة . قال : وهذا رواية أكثر شيوخوا وكلاهما صحيح ومعناه الإحناء والانعطاف في الركوع . قال : ورواه بعض شيوخوا بضم النون وهو الصحيح في المعنى أيضا ) [ هكذا جاء في الحديث فإن كانت بالحاء فهي من حَنَدَى طَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهِيَ مِنْ حَنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ . وَالسَّذْيُ قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ . وَفِي كِتَابِ الْحُمَيْدِيِّ بِالْحَاءِ .
- ومنه حديث رَجْمِ الْيَهُودِي [ فرأيت يَحْنِدَى عَلَيْهَا يَحْنِدِيهَا الْحِجَارَةُ ] قال الخطابي : الذي جاء في كتاب السُّنَنِ : يَحْنِدَى يَعْنِي بِالْجِيمِ . وَالْمَحْفُوطُ إِنَّمَا هُوَ يَحْنِدَى بِالْحَاءِ : أَي يُكَبُّ عَلَيْهَا . يُقَالُ حَنَدَا يَحْنِدَى حُنُودًا .
- ومنه الحديث [ قال لِنِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : لَا يُحْنِدِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ ] أَي لَا يَعْطِفُ وَيُشْفِقُ . يُقَالُ حَنَدَا عَلَيْهِ يَحْنُدُو وَأَحْنِدَى يُحْنِدِي . ( ه ) ومنه الحديث [ أنا وسفّعاءُ الخَدَّيْنِ الْحَانِئِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَشَارَ بِإصْبَعِيهِ - ] . الْحَانِئِيَّةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَظْفًا .
- ( ه ) ومنه الحديث الآخر في نساء قُرَيْشٍ [ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِي وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجِي ] إِنَّمَا وَجَدَ الضَّمِيرَ وَأَمْتَالَهُ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى تَقْدِيرُهُ أَحْنِدَى مَنْ وَجَدَ أَوْ خُلِقَ أَوْ مَنْ هُنَاكَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا [ يريد أحسنهم خلقًا ] ( الزيادة من اللسان ) وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام .
- ( س ) ومنه حديث أبي هريرة [ إِيَّاكَ وَالْحَنْوَةَ وَالْإِقْعَاءَ ] يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ وَيُقَوِّسَ طَهْرَهُ مِنْ حَنْيَتِ الشَّيْءِ إِذَا عَطَفْتَهُ .
- ( س ) ومنه حديث عمر [ لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنْدَايَا ] هِيَ جَمْعُ حَنْدِيَّةٍ أَوْ حَنْدِيٍّ وَهِيَ الْقَوْسُ فَعَرِّيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهَا مَحْنِدِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ .

- ( س ) ومنه حديث عائشة [ فحانت لها قَوْسَهَا ] أي وترت لأزسها إذا وترتها عطفاتها ويجوز أن يكون حانت مُشَدِّدة يريد صوت القوس .
- ( ه ) وفيه [ كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم فإذا قُبورٌ بمحنية ] أي بحيث يندعطف الوادي وهو مُنحناه أيضا . ومحاني الوادي معاطفه .
- ومنه قصيد كعب بن زهير : .
- شجرتٌ برذي شديمٍ من ماء محنيةٍ ... صافٍ بأبطحٍ أضحى وهو مَشْمُولٌ .  
خمس ماء المحنية لأنه يكون أضفَى وأبرد .
- ( س ) ومنه الحديث [ إنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أذنَاء الوادي ] هي جمع حنو وهي مُنْعَطفه مثل محانيه .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ مُلائمةٌ لأذنائها ] أي معاطفها .
- ومنه حديثه الآخر [ فهل يَنتَظِرُ أهلُ بَضاضةِ الشَّبابِ إلاَّ حَوَانِي الهَرَمِ ] هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكيسه